

## تاج العروس من جواهر القاموس

رَعَفَ الرجلُ كَنَصَرَ وَمَنَعَ كما في الصَّحاحِ والجَمْهَرَةِ رَعْفًا مِثْلُ  
كَرْمٍ لُغَةً فيه ضَعِيفَةٌ كما في الصَّحاحِ قال الصَّاغَانِيُّ : لم يَعْرِفْهُ  
الأصمعيُّ كما لم يَعْرِفْ رَعْفًا مِثْلُ عُنَيْ وَنَصَّ الأَزْهَرِيُّ : ولم  
يُعْرِفْ رَعْفًا ولا رَعْفًا في فِعْلِ الرُّعْفِ وكذلك رَعْفًا مِثْلُ سَمِعَ وَمِنْهُمْ  
مَنْ قالَ : رَعْفًا كَسَمِعَ في التَّقْدِيمِ وَكَنَصَرَ في الرُّعْفِ : أَيْ خَرَجَ مِنْ  
أَنْفِهِ الدَّمُ رَعْفًا بِالْفَتْحِ وعليه اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ ورَعْفًا  
كَغُرَابٍ . والرُّعْفُ أَيضًا : الدَّمُ الخَارِجُ مِنَ الأنْفِ بِعَيْنَيْهِ فهو  
حِينَئِذٍ اسْمٌ كما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابنُ دُرَيْدٍ قال الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ بِهِ  
لِسَبْقِهِ عِلْمَ الرُّعْفِ قلتُ : فهو إِذَا مَجَّازٌ وَفَرَّقَ الزَّمَخْشَرِيُّ في  
الأساسِ فقالَ : الرُّعْفُ : الدَّمُ الخَارِجُ مِنَ الأنْفِ ثم ذَكَرَ فيما بَعْدُ :  
ومن المَجَّازِ : رَعْفًا أَنْفُهُ : سَبَقَ دَمُهُ والرُّعْفُ : الدَّمُ السَّابِقُ  
لأنَّ الأصلَ في رَعْفِ السَّبْقِ والمُبَادَرَةُ ومنه أُخِذَ الرُّعْفُ . قال شيخُنَا  
: فَإِنْ قِيلَ : المُتَبَادَرُ في الرُّعْفِ أَنَّهُ رَعْفُ الأنْفِ والتَّيَادُرُ علامةُ  
الحَقِيقَةِ فالجَوَابُ : أَنَّهُ في أصلِ اللُّغَةِ السَّبْقُ ثم صارَ حَقِيقَةً  
عُرْفِيَّةً في رَعْفِ الأنْفِ فلا إِشْكَالَ . ورَعْفَ الفَرَسِ الخَيْلَ كَمَنَعَ  
وَنَصَرَ : سَبَقَ وَتَقَدَّمَ عليهم وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لَعَبِيدٍ :  
يَرَعْفُ الأَلْفَ بالمُزَجَّجِ ذِي النُّقْوِ ... نَسَّ حَتَّى يَعودَ كالتَّيْمِثالِ  
وَأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ للأَعَشَى :  
به يَرَعْفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ ... غَدَاةَ الصَّيْحِ إِذَا النِّقْعُ ثَارًا  
ويُقالُ : رَعْفَ به صاحِبُهُ أَيْ قَدَّمَهُ ومن سَجَعَتِ الأساسُ : مَنْ عَرَفَ  
القُرْآنَ رَعْفَ الأَقْرانِ يُقالُ : رَعْفَ فُلانٌ القَوْمَ وكذا بَيْنَ يَدَيِ  
القَوْمِ : إِذَا تَقَدَّمَ كاسْتَرَعَفَ أَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لأبي نُخَيْلَةَ  
السَّعْدِيِّ :  
" وهُنَّ بَعْدَ القَرَبِ القِسِيِّ .  
" مُسْتَرَعَفَاتٌ بِشَمْرِ ذَلِي .